

[96] التعليق على محاضرة: السفر إلى بلاد المشركين - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله. وخيرته من خلقه. وامينه على وحيه نبينا محمد. وعلى الله ومن جلب سبيله وابتلى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فلقد سمعنا جميعا - 00:00:00

هذه المحاضرة القيمة التي القاها صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن صالح بن نصير مدير مركز الدعوة الى الله سبحانه لهذه المدينة مدينة الرياض. في موضوع خطير. موضوع جديد بالعناية - 00:00:30

موضوعي اشتدت الحاجة والضرورة الى معرفته ولقد اجاد وافاد جزاه الله خيرا ووسع المقال وعلوم عليا بهذا الموضوع عناية كبيرة. واوضح ما ينبغي ايضاحه ولا ريب ان الموضوع موضوع شديد الخطورة كما تقدم وهو السفر الى - 00:01:00

بلاد المشركين والاقامة بين اظهارهم هناك. لا شك ان هذا الموضوع ذو اخطار عظيمة ذو عواقب وخيمة الا من سلم الله. ولقد بين

اـهلـالـعـلـمـ وـاسـتـنـبـطـواـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ ذـلـكـ مـوـضـوـعـ مـحـرـمـ بـاجـمـاعـ لـاـ يـجـوزـ - 00:01:40

السفر الى بلاد المسلمين. غرقا بين اظهارهم. مطلقا. الا واستثناءات اشار الى كثير منها. فالاصل هو التحريرم هذا هو الاصل القاعدة. القاعدة الكلية والاصل بما هو عليه هو تحريم السفر الى بلاد اهل الشرك. وتحريم الاقامة بين اظهارهم. لما في السفر اليهم -

00:02:10

ورضا بينهم من الاخطر العظيمة على المسلم ان يفتتن في دينه حتى يختار ظهره لا حول ولا قوة حتى يشك على الاقل في دينه وحتى يبقى شاكا هل هو على دين صحيح ام لا - 00:02:40

ما اخبار اخرى من انحراف الاخلاق والانتكاس للرذائل فيما حرم الله من الزنا والخيول. وغير ذلك مع استحسان الاوضاع الشركية. ومن في اهلها الترفية في زيارة بلاده وانهم كيت وكيت وانهم كذا وكذا. وهذا كله واقع من كثير من ذهب الى - 00:03:00

البلاد واقام عندهم وقل من يرجع سالما. واذ قال الله سبحانه العظيم في سورة النساء لمن يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني في اللقاء بين والمشركين قالوا فيما كنتم قل لهم ارواهم فيما كنتم؟ من - 00:03:30

في بلد وفي اي مجتمع قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم ترى ان تكون امر الله واسعة فتهاجروا فيها واولئك مأواهم جهنم وساعات بصيرهم. هكذا يقال بينهم مشركين. يقال لهم لماذا اقمتم؟ مهما اليها منها - 00:04:00

الاسلام والدين لما المشركين وسموا ظالمي انفسهم بسبب الاقامة خبيثة بين المشركين. وهذا و اذا جاءت في قصة من قتل مع المسلمين وبدر من المسلمين الذين اقاموا مكة عجازا عن الهجرة - 00:04:20

فقيل انه كفروا بذلك لأن في امكانهم التملص من الذهاب معهم الى بدر وفي امكانهم وجود حيلة الا يكونوا معهم وقيل انهم كانوا عصاة ولم يكونوا كافرين بسبب عجزهم عن التملص وبسبب ان الكفار - 00:04:40

وجبروهم على الخروج معهم حتى قتلوا هناك. ومن كل حال فالامر خطير جدا. ولهذا قال ابن كثير رحمه الله هنا لما قال اي انهم ارتكبوا محراـماـ بالـاجـمـاعـ انهـ لـانـهـ اـرـتـكـبـواـ مـحـرـمـ بـالـاجـمـاعـ وـذـلـكـ الـمـحـرـمـ بـالـاجـمـاعـ وـاقـامـتـهـ بـيـنـ المـشـرـكـينـ.ـ وـعـدـمـ

غـيرـتـهـ الىـ - 00:05:00

فيـهاـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـانـفـسـهـ.ـ وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ حـدـيـثـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـجـلـيـ اـنـ بـرـيءـ مـنـ كـلـ مـسـلـمـ

يقول من يؤمن بين المشركين لا ترى نراهم - 00:05:30

صحيح رواه ابو داود والترمذى والنمسائى وغيره. وحدث اخر في رواه النسائي وغيرها. يقول عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله من مشرك عملاً بعدهما اسلم او يزال المشركين او حتى يزال المشركين. لا يقول الله المسلم - 00:05:50

عملاً بعدهما اسلم او يزال الى المشركين حتى يزال المشركين. ورواه ابو داود ان النبي عليه السلام قال من جامع المشرك وسكن معه او قال او سكن معه فهو مثله. فالامر خطير وان كان هذا الخبر الاخير فيه ضعف لكنه - 00:06:10

الى ما قبله والى ما من معناه فيجوز الجميع على ان السفر الى بلاد اهل الشرك فيه خبر عظيم. واذا استحسن ما هم عليه دينهم الباطل صار مثلهم صار كافراً مثلهم نسأل الله العافية. وهكذا لو قال لا بأس دينهم لهم - 00:06:30

لنا وفي من جاهز هذا جائز فلا جائز. هذا كفر اكبر ايضاً فانه ما هناك دين صحيح ابداً الا دين الاسلام. جميع الاديان كلها باطلة وليس هناك دين صحيح سوى دين الاسلام الذي بعث الله به الانبياء جميعهم. هم. بعث الله به ادم وبعث به نوح وبعث به - 00:06:50

جميعهم لا خاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام. ان الدين عند الله الاسلام. قال سبحانه ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال عز وجل وان نرى الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهم في الآخرة من الخاسرين. دين اليهودية كفر وضلالة وباطل. هم. دين - 00:07:10

كذلك لانه العبادة في غير الله وتكريم محمد عليه الصلاة والسلام فهو كفر وباطل واليهودية والنصرانية الان بالال باطلان ظالمان محرفان وما فيها من حق فقد الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم باكمله منه. واوضح منه وافضل او به في نفس ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام - 00:07:30

فكان النبي يا عيسى عليه الصلاة والسلام انكرت اليهود وكذبوا فكفروه وزعموا انه ولد بغي - 00:08:00

عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام فصاروا كفاراً بذلك الا من صدق بعيسى منهم ثم لما الله محمداً صلى الله عليه وسلم فانكرته اليهود والنصارى وكذبوا جميعاً كفاراً وان عملوا بكل ما في التوراة وان عملوا بكل ما في - 00:08:20

لان تركوا في الثورات والانجيل من الامر بتصديق محمد عليه الصلاة والسلام. فلم يصدقوا محمداً صلى الله عليه وسلم ان ينقادوا لشرعه كفاراً جميعاً الى يومنا هذا والى يوم القيمة. حتى يذكروا في دين محمد صلى الله عليه وسلم. فجميع اهل الارض من جن والانسان - 00:08:40

عربي وعجم يلزمهم جميعاً ان يدخلوا في دين الله الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام هو دين الاسلام والابى ويقي على دينه القديم اليهودية او النصرانية او بوذية او مجوسية او بدنية او - 00:09:00

فهناك الضالين ومأواه جهنم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا من الامة يهودي او نصراني ثم يهود بالذى يرثت به الا كان من اهل النار. لا حول ولا قوة الا بالله. وهذا اول - 00:09:20

قال جل وعلا فالواجب على جميع اهل الارض من المكلفين الدخول في دين الله الذي هو دين الاسلام. لشريعة محمد عليه الصلاة والسلام وان يسير خلفه وان يعتقدوا انه امام مصدق وانه النبي العظيم والرسول الصادق الى دينه الارض. وان يخاتم الانبياء - 00:09:40

النبي عليه الصلاة والسلام لابد من هذا في حق جميع الارض المكلفين. فاذا كان هذا امراً معلوماً قد اجمع عليه علماء الاسلام القطعية ان محمداً رسول الله حقاً وانه مرسل الى جميع المكلفين من - 00:10:10

والعجم والجن والانسان وان الواجب اتباعه وان الدين الاسلامي المرسلين هو دينه لا يجوز ل احد ان هل يجب ان يؤمن بهذا الدين وان ينظر اليه وان يتوب الى محمداً عليه الصلاة والسلام في ذلك هذا هو الحق وهذا هو الدين الاسلامي - 00:10:30

الذى بعث الله به الرسل جميعاً وانزل به الكتب من توراة وانجيل وزيور القرآن وغيرها من الكتب التي انزلها الله على المرسلين كلها لا تدعوا للإسلام وكتوا تامروا بالتمسك بالاسلام. فينبغي ان نعلم هذا جيداً فانه يوجد في بعض الكتابات في بعض - 00:10:50

نظريات لغد يوهم ان اليهود على دين حق والنصارى دين وان دينهم محترمة ناضل وليسوا على دين حق بل على دين باطل. وهذا

جميع الاديان الاخرى كلها دين باطلة. وانما الدين الحق الذي - 00:11:10

واستقام عليه فاز بالجنة والكرامة ودين الاسلام. ودين الاسلام الذي اوله واساسه واصله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مع اليمان بالله فرصة جميعا والامام بما انزل عليهم واليمان بكل ما اخبر الله - 00:11:30

ثم من يريد ذلك من حقوق الاسلام في صلاته وزكاة وصوم وحج وغير ذلك. هذا هو دين الله وهذا هو دين الاسلام هو دين الهدى والبر والتقوى فيه السعادة الابدية لاهل الارض استقاموا عليه وامنوا به وحافظوا عليه - 00:11:50

فالذين يريدون السفر الى بلاد المشركين معناه انهم يعرضون انفسهم للخروج عن هذا الدين. وان يصيروا مع اولئك من يهود او نصارى او مدنين او ملحدة مجرمين لا يعلمون ربا ولا لها او اباحيين لا يعرفون ربا ولا لها الا - 00:12:10 من اشباع الخروج واشباع البطول ولا يهم بهم سوى ذلك لا حول ولا قوة هذه حال كثير من الناس اباحي كل شيء عنده باع ليس له هم في هذه الدنيا الا يشبع فرجه في المأكل التي يريد الزنا والنساء البغایا - 00:12:30

عبد الله مما حل وحرم من هذه الدنيا من هذه الشهوات. ولهذا سمعت في المحاضرة ودل كتاب الله على المعنى ان السفر اليه يفضي الى موالاتهم يفضي الى محبتهم يفضي الى استحسان اوضاعهم - 00:12:50

نفضي الى الخروج من الاسلام والدخول في دينه. نفضي الى تقصص المسلمين وذنبهم وعيتهم. وانهم ليسوا على شيء وانهم صاروا من الرقي العظيم والتقدم الملموس في هذه الدنيا ويظهر لهم بريق تلك الاشياء التي تقدم فيها - 00:13:10

من صناعات غريبة وطائرات ومركبات فضائية وغير هذا من الصناعات الجديدة التي ترهب عقول كثير من الناس حتى يضيع وضيع اخلاقه وان له متاع قدير تزل ينزل ويذوب اهلة. نعم الله اكبر. فالخلاصة ان المحاضرة عظيمة - 00:13:30

وان السفر الى بلاد المسلمين او محرم ليس لاحد السفر غير المشركين لا لطالب العلم ولا غير ذلك به يجي بسدوا الباب ويصاب الباب جهة السفر لبناء المشركين. وان يمنع الشباب والشابات من السفر الى - 00:13:50

انهم سبب التعلم وانهم يضعفون هنا وليس لهم نشاط في التعلم يريدون ان يتعلموا هناك لوجود ينشطهم بزعمهم او يصدوا عن اهاليهم حتى ينشقوا بالطلب وحتى يشعروا بالطلب او غيرها لم فاسدة. والخطر - 00:14:10

منها من النساء اكثرا واعظم. الخطر في ذهاب النساء للتعلم هناك اخطاء واجب. فالحاصل انه لا يجوز السفر الا بلاد المشركين للطالب ولن يطالب ولا بآليا لضرورة يقيد الامر بقدرها وهل سمعتم - 00:14:30

ذكرها فيجب في سفر ويجب فيه ما يتعلق بالسفر لبناء المشركين يجب ان يراعى في مال امور وشروط حتى لا تقع حتى لا يبعث المشافر فريسة لاهل الشرك وحتى لا يفتتن في دينه وحتى لا يضل عن دينه. ولا شك ان السفر - 00:14:50

بالدعوة الى الله وارشاد الناس واخا هذا مستثنى. اذا كان مسافر عالما قابلا متزنا عاقلا بلغ من عرف دينه وتبصر في دينه وولاكس الفتنة عليه بل انما اراد ان يعلم الرشد فهذا لا حرج فيه لان - 00:15:10

الكافار في الحال الى الدعوة في حال الى توصيلهم للدين في حال الى افرادهم من الظلمات الى النور وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم البلاد يحيى بالعلم النافع يوجهونه ويدعونه الى الله ويرشدونهم فان دخلوا في الاسلام فالحمد لله وهذا هو المقصود - 00:15:30

ابوا ولم يقنعوا بالاسلام سألهم الجزية اذا كانوا من اهلها وبما يغضب عليهم كل سنة فيما يتعلق بامر الله وجihad اعداءه ويكون ظلما لاعداء الله ويكون سببا لدخوله مستقبلا في الاسلام. فان ابوا - 00:15:50

يدخل في الاسلام وابوا الجزية قاتلهم المسلمون حتى يغنو بلادهم وترانيمهم ونسائهم او يهيء الى الاسلام ويرجع الى الاسلام في من بقى منه. بهذا المعنى من العلماء والاخيار البصراء في دينهم في العلم لا شك ان له اثارا عظيمة وانه يفيد جدا بما اصلاح الله نيته وصبر وصابر - 00:16:10

الاسلوب الحسن رزق في دعوته الاسلوب الحسن وصار معه ويتيسر معنا ومعه من يعاونه ويساعده فيما يتعلق بالدعوة ينفع لك عظيم اما السفر للتلاوة والامراض والعلاج ولكذا لهذا محل نظر وعناية - 00:16:40

المحاضرة لها شأن عظيم وسوف نعيid النظر فيها مع المحاضر وترفع ان شاء الله وتنتزع يستفيد منها المسلمين لانها محاضرة قيمة
وينبغي الاستفادة منها وسوف نعيid النظر فيها ان شاء الله فيما يتعلق بالاستثمار حتى يكون الاستثناءات - 00:17:00
رواية من الاخوان والاحكام مع المحاضر نفسه وفقه الله. وهناك امر اخر وهو ان يسمى حيلة ايضا وهو الفرار من بلاد سحرية الى بلاد
اقل شرا منها واقل خطر منها على المسلمين كما وقع للمسلمين في مكة - 00:17:20
لما شد الاذى عليه من الكفار انتقلوا مهاجرين الى بلاد الحبشة الى ملكها المعروف صنم لانه كان يعنى بالمهاجرين ولا يظلم عنده احد
فسافر اليه بيع من المسلمين وانتقلوا الى - 00:17:40
وتسمى الهجرة الاولى فهذه ساحت بسبب شدة الظلم من الكفار في مكة والاذى والصد عن سبيل الله وبهذا اذلهم وان ينتقدوا وان
يهاجروا الى بلاد اقل اذى هذا النوع ايضا جائز لانه في الحقيقة فرار من الايمان - 00:18:00
وفرار من اسباب الانتكاس وفرار من اسباب الفتنة الى محل اقل فتنه واقل اذى واقل ضررا اذا لم يوجد ما هو خير منه اذا البلاد
اسلامية ينتقل اليها كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:20
ثم الذين بعد ذلك كان فيها نشر الاسلام والدعوة للإسلام فلهذا اوجي المسلمين في مكة بقتلهم وكثرة اعدائهم فاضطروا الى الهجرة
الحبشية للضرورة وعدم وجود بلاد اسلامية ينتقلون اليها ذاك الوقت فهذا السفر الى بلادنا قل - 00:18:40
في البلاد التي وفيها وليس هناك بلاد اليها احسن مما سفر اليه من بلاد اقل ضررا واقل شرا وهكذا السفر الى بلاد تسجيل الدعوة
والتوجيه والارشاد مع القدرة ومع العلم والفضل ومع اظهار الدين ومع البصيرة والامن من الفتنة فلا - 00:19:00
كله يا ايها المحاور وسوف تقدم سوف نعمل وينزل ان شاء الله لطبعها وتوزيعها والاستفادة منها بعد قراءة حاضر وفق الله الجميع
واياكم يا الهداء المحتدين والصالحين والمصلحين انا واياكم كريم وصلى الله - 00:19:20